

يعد باشلار أهم شخصية فلسفية ناقشت مسائل المعرفة العلمية وتاريخ العلوم من زاوية إبستيمولوجية حيث كتب مجموعة من الأعمال الإبستيمولوجية منها الفكر العلمي الجديد، عرف باشلار بمجموعة من الألقاب العلمية التي افترضت بإنتاجه العلمي في مجال فلسفة العلوم منها: غير أن اللقب الذي اشتهر به هو فيلسوف القطعية وذلك لاستحداثه مفهوم القطعية الإبستيمولوجية والذي تم بفضله وضع أساس مناهج العلم الحديث متガزا للأطروحة الكلاسيكية في فلسفة العلوم ورفض فكرة الاتصال في العلم وقد استند في رفضه فكرة الاتصال في العلم إلى مسألتين: الأولى: نظرته الوصفية لمراحل العلم والتي رأى أنها تتصف أساساً بالانفصال وهذا هو محور ظهور مفهوم القطعية عنده. الثانية: نظرته النقدية للاتصال في العلم واعتقاده بعدم نجاحه في تحقيق التقدم العلمي الذي يقوم على الصراع القائم بين القديم والجديد وليس على مفهوم تراكمية المعرفة الجديدة على القديمة وقد إهتم باشلار بكيفية وضع أساس لتجسيد التقدم العلمي وقد أعلن أنه لا تقدم في العلم ولا تطور إلا من خلال حدوث قطاع تؤدي بالمعرفة إلى إنتاج جديد في مسار العلم والقطعية الإبستيمولوجية عند باشلار لا تقتصر فقط على الفصل بين ما هو قديم وجديد في المعرفة العلمية لذاك يؤكد باشلار على مستويين من القطائع: